

شرح رسالة أخلاق أهل القرآن (3) | | الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ادارة الاوقاف السنوية بمملكة البحرين تقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه فيه اجمعين اما بعد فنستأنف هذا المجلس مع كتاب اخلاق حملة القرآن لابي بكر محمد بن الحسين -

[00:00:02](#)

جري رحمه الله وكان قد تقدم جملة سالحة من الاثار والوصايا والاداب التي رسمها الشيخ سورة الراقئة لحامل القرآن وما ينبغي ان يتحلّى به من الاداب الباطنة والاداب الظاهرة. فان المؤمن كما - [00:00:31](#)

ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل اترجه طعمها طيب. وريحها طيب. اي ان باطنه وظاهره كلاهما حسن. فلهذا كان ينبغي لقارئ القرآن ان يتذكر هذا المثل النبوي البديع ان يكون الاترجة تنفت عبقا وريحا اه - [00:00:51](#)

طيبة فيما حولها. كما ان طعمها طيب. بخلاف المؤمن الذي لا يقرأ القرآن فهو كالتمرة. طعمها طيب ولا ريح يستعيز بالله تعالى من ان يكون على صفة المنافق الذي يقرأ القرآن - [00:01:21](#)

يكون آآ ريحه طيب ولا طعم له. او ان يكون كالمنافق الذي لا يقرأ القرآن لا طعم ولا ريح فنستكمل الفصل الذي كنا قد بدأنا به يوم امس. تفضل بارك الله فيك. وقد رأى الاخوة اه عدم قراءة الاسانيد - [00:01:41](#)

اه يعني حفظا للوقت فلا بأس بهذا ان شاء الله استعن بالله. وعن سهل بن معاذ بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن يعني جرت العادة آآ البسمة ثم يقال قال المصنف رحمه الله - [00:02:01](#)

الله تعالى هذا من حقه علينا. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى بسنده المتصل عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والديه تاجا يوم القيامة ضوئه احسن - [00:02:17](#)

ومن ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه. فما ظنكم بالذي عمل بهذا نعم اه صوابها البس والديه. البس والديه لانه منصوبة والمثنى ينصب بالياء. اه هذا حديث اه - [00:02:37](#)

اه في سنده مقال بل جميع طريقه في سندها مقال لكنه ربما صح بشواهد. وهو بشارة لوالدي حافظ القرآن فقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل به انه يلبس والديه يوم القيامة تاجا - [00:03:02](#)

ضوئه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا. لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل بهذا اذا آآ هذا الحديث لا ريب انه يحفز الوالدين على ان يلحق ابناهما منذ نعومة آآ اظفارهم - [00:03:22](#)

بحفظ القرآن لينال هذه الرتبة العظيمة ويكون هذا الولد سببا في آآ بر ابويه في الآخرة كما في الدنيا ثم قال وعن اخي ثمة قال مرت امرأة بعبسى ابن مريم فقالت طوبى لحجر حملك ولثدي رضعت منه - [00:03:42](#)

فقال عيسى طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به. اي نعم هذا يصح الى خيتمه فقط. نعم. وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيامة الى الرجل كالرجل الشاحب فيقول له من انت؟ فيقول انا الذي - [00:04:02](#)

نهارك واسهرت ليلك. نعم. آآ هذا حديث حسن وآآ فيه ما يدل على ان الله سبحانه وتعالى يقلب بعض المعاني الى اعيان يوم القيامة. يقلب بعض المعاني الى اعيان. كأنما تتمثل في اعيان. فهذا القرآن يأتي يوم القيامة كالرجل - [00:04:22](#)

مش شاحب ولما كان شاحباً اشارة الى ما كان يلحق قارئ القرآن من الجهد في الصيام والقيام فهو يصوم نهاره فيقوم ليلة فلماذا كان هذا الشحوب. فهو شحوب ناشئ عن طاعة. ليس اه شحوبا مذمومة. ومن شواهد - [00:04:42](#)

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن سورتى البقرة وال عمران انهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيابتان او فرقان من قليل الصواف. تحتاجان عن صاحبهما يوم القيامة. وشواهد آآ قلب الاشياء المعنوية الى - [00:05:02](#)

اعيان حسية كثيرة. نعم وعن اياس بن عامر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال له انك ان بقيت فسيقرأ القرآن على ثلاثة - [00:05:22](#)

صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدل. فمن طلب به ادرك. نعم الله اكبر. هذا اه حديث حسن الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سنده الى علي حسن وفيه يخبر علي رضي الله عنه اياسا - [00:05:37](#)

انه ان طال به عمر سيقرأ القرآن سيقرأ القرآن ثلاثة اصناف. مما يدل على ان قراء القرآن لهم مقاصد شتى فصنف يقرأه لله عز وجل. ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة. وصنف للدنيا - [00:05:57](#)

يقتات به ويسترزق. مثل اولئك الذين يتخذون القرآن آآ مطية للدنيا. وقد قال ربنا سبحانه وتعالى ان كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا - [00:06:17](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فالذي يتخذ القرآن سلما للدنيا حقيق بموعود هذه الآية خلاف من اقرأ القرآن لله عز وجل ولكنه ارتفق بما يعطى من شيء ليتمكن - [00:06:37](#)

من اقرأة ففرق من بين من اقرأ ليأخذ ومن اخذ ليقرأ. كما يقال فرق بين من حج ليأخذ من اخذ ليحج فمن اخذ ليقرأ فهذا لا يلام قد قال ابن عباس رضي الله عنهما ان خير ما - [00:06:57](#)

اخذتم عليه اجرا كتاب الله. وبين من قرأ ليأخذ بمعنى انه اتخذ من القراءة سلما للاسترزاق. فهو لو لم يبذل له هذا المال ما ما فعل. فعلى الانسان ان يصحح نيته في هذا الامر العظيم - [00:07:20](#)

ولا يتخذ من كتاب الله عز وجل مطية للدنيا. واخذ المال على الاقراء والاقراء والقراءة على صحتي نية لا بأس به. ومنه الرقية بالقرآن. فان الصحابة فيما قصصنا عليكم يوم امس الذين نزلوا الى جنب قوم - [00:07:40](#)

رقوا سيدهم بسورة الفاتحة واعطوهم قطيعا من غنم وشارطوهم على ذلك قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية اقسما واضربوا واضربوا لي معكم بسهم. لكن الله الله يا طالب العلم يا قارئ القرآن يا متولي - [00:08:00](#)

هي رياسة من الرياسات الدينية من قضاء وتعليم وافشاء وامامة واذان وفتية وما اشبه الله الله لاصلاح النية الاولى. فاذا صحت النية الاولى لم يضرك ما تأخذ. ولهذا قال ربنا سبحانه وتعالى مغريا للمجاهدين في سبيله قال - [00:08:20](#)

واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وقال سبحانه وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها. وقال نبيه صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه. كل هذه لما صحت النية الاولى لم تؤثر. وصارت مما يرتفق به المؤمن - [00:08:40](#)

على امر دنيا. واما الصنف الثالث فقال صنف للجدل. اعادنا الله واياكم. ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا دعوة الجدل. خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه يوما. وهذا ينزع اية وهذا ينزع اية. فكأنما فقا في وجهه حب الرمان - [00:09:00](#)

يعني كناية عن ماذا؟ عن الغضب. كأنما فقا في وجهه حب الرمان. فقال ابي هذا امرتم؟ ام بهذا كلفتم؟ تضربون كتاب الله بعضه ببعض فمن الناس من يكون عنده ضراوة في النقاش وحب للمغالبة والمهارة ويأتي باية - [00:09:20](#)

يعني كأنما يتخذها سكيما يطعن بها صعبا. ما ما لهذا انزل القرآن. ما لهذا انزل القرآن. انما انزل القرآن ليكون بيان وهدى وموعظة ونور وشفاء وغير ذلك من من المقاصد العظيمة. فالذين يتخذون القرآن لهذا الغرض للجدل قوم - [00:09:40](#)

ما شموا رائحة الايمان والعدل والانصاف ولا ادركوا مقاصد القرآن. ثم قال باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. قال بعد ذلك قال محمد بن الحسين ليست عندك. انا عندي بعد ذلك قال محمد - [00:10:00](#)

ابن الحسين قد ذكرت اخلاق الصنف الذين قرأوا القرآن يريدون الله عز وجل بقراءتهم. وانا اذكر الصنفين الذين يريدون بقراءتهم الدنيا والجدل. واصف اخلاقهم حتى يعرفها من اتقى الله فيحذرهما ان شاء الله. نعم - [00:10:20](#)

هذه مهمة وهو وهذه طريقتي رحمه الله في اخلاق العلماء اذا اراد ان يدلف من باب الى باب ذكر مدخلا ومقدما طيب اذا هو قد ذكر

الصنف الاول وهم الذين يقرأون القرآن لله عز وجل فيما قرأناه يوم امس من تلك الصفات الحميدة - [00:10:44](#)
الحسنة التي مجرد قراءتها ترسم صورة رائقة لعبد تقي يتغنى بالقرآن ويتنعم ينزله على جميع امور حياته. في مشيئته وفي مطعمه
ومشربه وخلطته وكل شيء الى الصفة المقابلة لانه كما قيل وبظدها تتبين الاشياء. قال رحمه الله باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد -

[00:11:04](#)

به الله عز وجل. قال محمد بن الحسين فاما من قرأ القرآن للدنيا ولابناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا
لحدوده متعظما في نفسه متكبرا على غيره. قد اخذ القرآن بضاعة يتأكد بها يتأكد بها الاغنياء ويستقضي به الحوائج - [00:11:34](#)
يعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقراء. ان علم الغني ان علم الغني ان علم الغني رفق به ان ان علم الغني علم الغني رفق به طمعا في دنيا.

وان علم الفقير زجره وعنفه. لانه لا دنيا له يطمع لانه لا دنيا له يطمع فيها - [00:11:54](#)

يستخدم به الفقراء ويأتيه به على الاغنياء. ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ للملوك ويصلي بهم طمعا في دنياهم. وان سأل فقراء
الصلاة بهم ثقل ذلك عليه لقلته الدنيا في ايديهم. انما طلبوه الدنيا حيث كان. ربض حيث كانت ربض عندها - [00:12:14](#)

نعم آآ هذه صفات عافانا الله واياكم. آآ تغشى طالب الدنيا بالقرآن فهم يتضح في سلوكهم انهم يريدون الدنيا. فتجد انهم انما يقرؤون
آآ اهل الغنى والترف لينالوا بذلك حظوة عندهم ومنزلة. فاذا كان بين ايديهم ابناء الملوك وابناء الاثرياء اجتهدوا وبينوا واذا جاءهم

ابناء الفقراء - [00:12:34](#)

فانهم لم يلتفتوا اليهم واهملوهم. فهذا من القرائن والعلامات التي تدل ان في نياتهم دخل. وانهم اتخذوا القرآن وسيلة للدنيا. وهؤلاء
لا يعدو حالهم ان يكونوا حافظي حروف. لا حافظي حدود ولا - [00:13:04](#)

الذي ينبغي للمؤمن حافظ القرآن ان يحفظ حروفه وحدوده. لهذا ذكر هذه المعاني او الاوصاف التي اه تصدر من بعض الناس فعلى
كل مؤمن ان اه يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافيه منها - [00:13:24](#)

فقال يفخر على الناس بالقرآن ويحتج على من دونه في الحفظ بفضل ما معه من القراءات وزيادة المعرفة بالفرائب من القراءات
التي لو عقل لعلم انه يجب عليه الا يقرأ بها فتراه تائها متكبرا كثير الكلام بغير تمييز. نعم المحا رحمه الله الى مسألة آآ مهم -

[00:13:44](#)

قمة آآ قراء القرآن وهو انهم لا يجوز لهم ان يتباهوا بقراءاتهم بمعنى ان يتصنعوا للناس ويتزينا بانهم يحسنون قراءة كذا وقراءة كذا.
بل الذي ينبغي وقد نبه الشيخ على ذلك - [00:14:04](#)

قوله آآ التي لو عقل لعلم انه يجب عليه الا يقرأ بها. فهذا يحتمل امرين. اما ان قراءة شاذة ولا يجوز القراءة بالقراءات الشاذة فان

القراءة السبعية المعتبرة هي ما عبر عنه - [00:14:24](#)

البيتين آآ وهما يعني جمعت شروط آآ نظمها الناظم بقوله وكل آآ نعم نسيت الان لكن لعلي اذكرها آآ في انه لابد في اجتماع في صحة
القراءة ان تصح اسنادا - [00:14:44](#)

اه ان توافق حرف المصحف ويتصل بنعم تصل السند وان تصح اسنادا حتى اه لا تكون من القراءات الشاذة ثم نعم يقول وكلما وافق
وجه نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا - [00:15:08](#)

هو القرآن فهذه الثلاثة الاركان وحيثما يختل شرط اثبتي شذوذه لو انه في السبعة. اذا هكذا وكلما وافق وجه نحوه. وكان للرسم يعني
لرسم العثماني احتمالا يحوي. مثل كتابة فتنبتوا فتبينوا في قول الله تعالى آآ يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا -

[00:15:28](#)

ما كانوا ينقطنون فكلمة فتبينوا تصح تحتمل ان تكون فتنبتوا وتحتمل ان تكون فتبينوا. لو اعادة توزيع النقاط عليها. فهذا معنى قوله
وكان للرسم احتمالا يحوي. وصح اسنادا لا بد من سند متواتر - [00:15:58](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن. فهذه الثلاثة الاركان وحيثما يختل شرط اثبتي شذوذه لو انه في السبعة ولا يمكن ان يكون
في السبعة وقد اختل لكن اراد بذلك التأكيد. اه الاحتمال الاخر في قوله اه لو كان يعقل ما قرأ - [00:16:18](#)

ان تكون يعني ان ان يقع ذلك لقوم الفوا قراءة اشتهرت بينهم فلا يسوغ ان يقرأ عليهم بغير الف لو ام انسان في مثلا في بلاد الخليج اه بغير قراءة حفص. عن عاصم - [00:16:38](#)

قرأ بقراءة ورش وربما كان فتنه لبعض الناس. واستغربوا ذلك قالوا كيف؟ هذا تحريف للقرآن. فالعامة لا يطيقون ذلك وهذا من دواعي طلب حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه من امير المؤمنين عثمان بن عفان ان يجمع الناس على مصحف واحد قال - [00:16:58](#)

امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان تهلك كما قبل ان تختلف كما اختلف اليهود والنصارى. لانه رآهم في الامصار يقرأون على قراءته فعمد عثمان رضي الله عنه وجمع الناس على مصحف امام. فهذا هو المقصود بقوله لو عقل لعلم انه - [00:17:18](#)

يجب عليه الا يقرأ بها. نعم ثم قال فتراه تائها متكبرا كثير الكلام بغير تمييز يعيب كل من لم يحفظ كحفظه ومن علم انه يحفظك حفظه طلب عيبه. متكبرا في جلسته متعاضما في تعليمه لغيره. ليس للخشوع في قلبه موضع - [00:17:38](#)

كثير الضحك والخوض فيما لا يعنيه. يشتغل عن يأخذ عليه بحديث من جالسه هو الى استماع حديث جلسه اصغى منه الى استماع من يجب عليه ان يستمع له يري انه لما يستمع حافظا فهو الى استماع كلام الناس اشهى منه الى كلام الرب عز وجل. لا يخشع عند استماعه - [00:17:58](#)

القرآن ولا يبكي ولا يحزن ولا يأخذ نفسه بالفكر فيما يتلى عليه وقد ندب الى ذلك. وقد ندب الى ذلك راغبا في الدنيا وما قرب منها لها يغضب ويرضى ان قصر رجل في حقه قال اهل القرآن لا يقصر في حقوقهم واهل - [00:18:18](#)

القرآن تقضى حوائجهم يستقضي من الناس حق نفسه ولا يستقضي من نفسها لله عليها. يغضب على غيره زعيما يغضب على غيره زعما لله يغضب على غيره زعم لله يغضب على غيره زعما لله ولا يغضب على نفسه لله. ولا يبالي من اين اكتسب من حرام او حلال قد عظمت قد عظمت الدنيا في قلبه - [00:18:38](#)

ان فاته منها شيء لا يحل له اخذه حزنا لا يحل له اخذه. ان فاته يحزن على الدنيا ان فاته منها شيء لا يحل له اخذه حزن على فوته. ولا يتأدب باداب القرآن ولا يزر نفسه عن الوعد والوعيد. لاه غافل عما يتلوه احد - [00:19:04](#)

او يتلى عليه همته حفظ الحروف ان اخطأ في حرف ساءه ذلك لان لا ينقص جاهه عند المخلوقين. فتتقص فتتقص رتبته عند فتراه محزونا مغموما بذلك. وما قد ضيعه فيما بينه وبين الله تعالى مما امر به في القرآن او نهى عنه غير مكترث به - [00:19:24](#)

في كثير من امور اخلاقه في كثير من اموره اخلاق الجهال الذين لا يعلمون. لا يأخذ نفسه بالعمل بما اوجب عليه القرآن. اذا سمع الله عز وجل قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فكان الواجب عليه ان يلزم نفسه طلب العلم بمعرفة ما نهى عنه الرسول - [00:19:44](#)

صلى الله عليه وسلم فينتهي عنه. قليل النظر في العلم الذي هو واجب عليه فيما بينه وبين الله عز وجل. كثير النظر للعلم الذي الذي تزينوا به عند اهل الدنيا ليكرموا به بذلك. قليل المعرفة بالحلال والحرام الذي ندب الله عليه ثم رسوله ليأخذ الحلال بعلم ويترك الحرام

- [00:20:04](#)

وبعلم لا يرغب في معرفة علم النعم ولا في علم شكر المنعم. تلاوته للقرآن تدل على كبر في نفسه وتزين عند السامعين منه ليس له خشوع فيظهر على جوارحه اذا درس القرآن او درسه عليه غير همته متى يقطع؟ ليس همته متى يفهم؟ لا يتفكر -

[00:20:24](#)

عند التلاوة بدروب امثال القرآن ولا يقف عند الوعد والوعيد يأخذ نفسه برضا المخلوقين ولا يبالي بسخط رب العالمين. يحب ان يعرف بكثرة درس ويظهر ختمه للقرآن ليحظى عندهم. قد فتنت قد فتنته حسن ثناء الجهلة من جهله. يفرح بمدح الباطل واعمال -

[00:20:44](#)

اعمالك قد فتنته حسن ثناء. من جهله يفرح بمدح الباطل. قد فتنته حسن ثناء الجهلة من جهله يفرح بمدح الباطل واعماله اعمال اهل الجهل. يتبع هواه فيما تحب نفسه غير متصفح لما زجر - [00:21:04](#)

قرآن لما زجره القرآن عنه. ان كان ممن يقرئ غضب على من قرأ على غيره. اذا ذكر عنده رجل من اهل القرآن بالصلاح كره

ذلك وان ذكر عنده بمكروه سره ذلك يسخر بمن دونهم يهزم بمن فوقه يتتبعها يسخر ممن دونه وماذا - [00:21:24](#)

يهزم بمن فوقه. اه عندي ويهتتر بمن فوقه. يهتتر. يعني من الاستهتار. نعم يتتبع عيوب اهل القرآن ليضع منهم ويرفع من نفسه يسخر بمن دونه يهزم بمن فوقه. يتتبع عيوب اهل القرآن ليضع منهم - [00:21:44](#)

من نفسه يتمنى ان يخطئ غيره ويكون هو المصيب. ومن كانت هذه صفته فقد تعرض لسخط مولاه. عافانا الله واياكم. عافانا الله واياكم يعني هذه الصفات التي ذكرها تقع في النفوس المريضة فتجد انه يتعاضم بتحصيله للاجازات والقراءة - [00:22:03](#)

ولا ريب ان تحصيل الاجازات والقراءات محمداً وينبغي ان يسعى اليها لكن لا يجوز ان تتخذ وسيلة للتفاخر والتماجد والاستطالة على عباد الله والتعاضم. كقول احدهم اه مثلاً قارئ القرآن - [00:22:23](#)

تقضى حاجته فيستقضي بذلك الحوائج. او اذا قصر في حقه قيل اهل القرآن لا يقصروا في حقوقهم. هو في الحقيقة كأنما يستعجل ثوابه في الدنيا قبل الآخرة. حينما يفعل ذلك. وايضا ما ذكر من وقوع - [00:22:43](#)

الحسد والاثارة في نفسه اذا سمع الثناء على غيره. فاذا سمع الثناء على غيره ضاق صدره. واذا غلط غيره آسر بذلك. كل هذه قرائن يا اخوة وعلامات تدل على فساد الطوية. وينبغي لمن ادرج القرآن بين جنبيه - [00:23:03](#)

ان يكون القرآن العظيم ربيع قلبه. ان يكون القرآن العظيم ربيع قلبه ويصلح باطنه. فان لم يقع ذلك فليتعاهد نفسه بالموعظة حتى يذهب الله تعالى عنه هذه الافات. نعم ومن كانت هذه صفته فقد تعرض لسخط مولاه الكريم واعظم من ذلك ان اظهر على نفسه شعار الصالحين بتلاوة القرآن - [00:23:23](#)

وقد ضيع في الباطن ما يجب لله وركب ما نهاه عنه مولاه الكريم. كل ذلك بحب الرياسة والميل الى الدنيا. قد فتته العجب بحفظ القرآن والاشارة اليه بالاصابع ان مرض احد من ابناء الدنيا او ملوكها فسأله ان يختم عليه سارع اليه وسر بذلك. وان مرض الفقير المستور فسأله ان يختم عليه - [00:23:50](#)

ثقل ذلك عليه يحفظ القرآن ويتلوه بلسانه وقد ضيع الكثير من احكامه. اخلاقه اخلاق الجهال. ان اكل فبغير علم وان شرب فبغير علم وان نام فبغير علم وان لبس فبغير علم وان جامع فبغير علم وان صاحب اقواما او زارهم او سلم عليهم او استأذن عليهم فجميع ذلك يجري - [00:24:10](#)

علم من كتاب او سنة وغيره ممن يحفظ جزءا من القرآن مطالب نفسه بما اوجب الله عز وجل عليه من علم اداء فرائضه واجتنابه في محارمه وان كان لا يؤوب وان كان لا يابيه له ولا يشار له بالاصابع. قال محمد بن الحسين رحمه الله فمن - [00:24:30](#)

كانت هذه الصفات ايها الاخوة يعني صفات يراها الانسان في بعض من ابتلي بحب الدنيا تجد قوما يقال لهم القراء في المقارئ المختلفة؟ وهمهم ان يتسابقوا الى المآتم ويضعوا لها تسعيرات معينة - [00:24:50](#)

يقراً تجد ان هناك درجات فلقارئ الفلاني كذا وللقارئ الفلاني كذا ولقراءة ختمة كذا انما هي تسعيرات سلع كأنما هي تسعيرات السلع. وقد جاء في حديث انه يأتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيه - [00:25:10](#)

مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبه شأنهم. حتى انك لتسمع الرجل منهم يقرأ فاذا بالضجيج حوله تكبير وكذا وهذا امر لم يكن عليه الصحابة رضوان الله عليهم. وتسمع يعني ما اه ما يكون من صور الرياء المختلفة. حتى الذين حولهم - [00:25:30](#)

ويستمعون اليهم حين يضحون مثلاً بالتكبير الدعاء وغير ذلك. كأنما يقولون اننا قد حصل لنا الخشوع والتأثر وغير ذلك. والواجب كما قال ربنا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [00:25:50](#)

وقد تجد بعضهم حينما يقرأ القرآن يعتري شيء من الاهتزاز والاضطراب حركة الايدي وغيرها هذا كله من الامور المحدثه التي لم تكن اه تصدر من الصحابة رضوان الله عليهم. وقد ذكر القرطبي وارجعوا اليه في مقدمته بتفسيره. حال بعض القراء في - [00:26:10](#)

وكيف كان يقع منهم التقريب والتلحين والتسابق الى الملوك بانواع القرى والمقامات حتى انهم ليبتدعون مقامات هي اقرب الى الترقيص منها الى التلاوة وهذا امر لا يليق بالقرآن فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بحزونه. حتى تتحرك به القلوب. فهذه - [00:26:30](#)

امور يجب على من يعني اكرمه الله تعالى بالقرآن العظيم. الحذر التام منها حتى لا يعود ذلك وبالا عليه. نعم فمن كانت هذه اخلاقه صار فتنة لكل مفتون لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن بمثله اقتدى به الجهال فاذا عيب على الجاهل قال - [00:26:58](#) فلان الحامل لكتاب الله فعل هذا ونحن اولى ان نفعله. ومن كانت هذه حاله فقد تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة ولا عذر له الا ان يتوب وانما حداني على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة مني لاهل القرآن ليتعلقوا بالاخلاق الشريفة ويتجافوا عن ليتعلقوا - [00:27:19](#)

الاخلاق الشريفة عندك يتعلق ليتألق ليتعلقوا بالاخلاق الشريفة وانما حداني على ما بينت. ماذا عندكم؟ يتعلق اه يتخلق. طيب. هذا ايضا صحيح. معنى صحيح. نعم وانما حداني على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة مني لاهل القرآن ليتعلقوا بالاخلاق الشريفة ويتجافوا عن الاخلاق الدنية. والله يوفق - [00:27:39](#)

واياهم للرشاد. نعم وهذا امر مهم يا اخوة بعض الناس يقول الاخلاق والطباع لا يمكن ان تتغير. وهذه دعوة باطلة. الواقع ان الاخلاق صنفان. اخلاق جبلية طبيعية واخلاق كسبية. وكلا منهما - [00:28:07](#)

كلا منهما ينقسم الى حسن وقبيح. فالاخلاق الطبيعية المقصود بها ما تولد مع صاحبها بمعنى انها جزء من كينونته. محمولة على صفاته الوراثية. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لاشج بني عبد القيس العصري - [00:28:27](#)

قال ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله. لخصلتان يحبهما الله ورسوله. الحلم والاناة. فقال يا رسول الله جبلت عليهما ام تخلقت بهما؟ قال بل جبلت عليهما. فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله - [00:28:47](#)

ومن الاخلاق ما يكتسب اكتسابا من البيئة الاهل وغير ذلك المرء بطبيعة الحال يتأثر بمحيطك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. والواقع ان كلا الصنفين سواء سواء كانت الاخلاق - [00:29:07](#)

او كسبية فانها قابلة للتغيير. قد لا يتمكن الانسان من اجتثاث الخلق الرديء الطبيعي الجبلي لكنه يتمكن من تخفيفه مجاهدته. ومن ادعى انه لا يمكن تغيير الطباع فقد سد باب - [00:29:27](#)

التربية وسد باب المجاهدة. فقد قال ربنا سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اضربوا لذلك مثلا لو ان انسانا مبتلى بسرعة الانفعال والغضب والحجة فلا يقولون في نفسه هذا طبيعي ولا يمكن ان يتغير لا - [00:29:47](#)

يمكن ان يطامنه بالايمان وبالادوية النبوية كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليسكت. اذا غضب احد فليتوضأ. اذا غضب احدكم وكان قائما فليجلس. فان كان جالسا فليستلق. وهكذا ثم امور يستدفع - [00:30:07](#)

وبها هذا الامر حتى يضبط الانسان ما يصدر منه. وكذلك لو قدرنا ان قارئ القرآن او حافظ القرآن يجد في نفسه يعني رغبة في التصدر والظهور والزهو يعني حب الثناء والمدح الى غير ذلك - [00:30:27](#)

فيمكن ان يقع ذلك بالموعة الحسنة. يعظ نفسه ويذكر نفسه حتى يذهب الله تعالى عنه هذا هذا الخلق. سواء كان او كسبيا. فلا يقولون قائل الطباع غير قابلة للتغيير. فان هذا اجهاض لمشروع التربية - [00:30:47](#)

الدعوة بل هي يا اخوة يا كرام اذا كانت الحيوانات العجماوات تعود فتعود الا كونه يؤتى بالسيرك يؤتى للسيرك بحيوانات تسيير على مشية معينة وتقوم باعمال معينة وقد كانت يوما من الايام تسرح - [00:31:07](#)

في الغابات بصفة بدائية او حتى في البحار يأتون بالدلافين فيعودون على شفت تعود فكيف انت يا ابن ادم الذي اتاك الله عقلك يمكن ان تاطر نفسك على الحق اطرا وتلزم نفسك بامور تجملك عند الله وعند الخلق. فهذا - [00:31:27](#)

لمن يقول ان الاخلاق غير قابلة للتغيير حتى انك تسمع من الناس من يقول اه حدر جبل ولا تغير طبع هذا ليس صوابا. الطباع قابلة للتهديب والاخلاق قابلة للتهديب. فعلى الانسان ان يجتهد في ذلك وهذا مشروع العمر. التربية هي مشروع العمر - [00:31:47](#)

المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. ثم قال واعلموا رحمتنا الله واياكم اني قد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما كرهته لاهل القرآن فانا اذكر منها ما حضرني ليكون الناظر في كتابنا - [00:32:07](#)

ينصح نفسه عند تلاوة القرآن. فيلزم نفسه الواجب والله تعالى هذه طريقته رحمه الله. يذكر جملة من الامور والوصايا ثم يتبعها بذكر

الاثار تدليلا عليها. نعم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:32:24](#)

فقد اتى علينا حين وما نرى ان احدا يتعلم القرآن يريد به الا الله تعالى. فلما كان ها هنا باخره خشيت ان رجالا يتعلمون يريدون به الناس وما عندهم. فاريدوا الله بقرائتكم واعمالكم. فانا كنا نعرفكم اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:44](#)
واذ ينزل واذ ينزل الوحي واذ ينبتنا الله من اخباركم. فاما اليوم فقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي. وانما اعرفكم ما اقول من اعلن خيرا احببناه عليه وظننا به خيرا. ومن اظهر شراء ابغضناه عليه وظننا به شرا. سرائركم فيما بينكم -

[00:33:05](#)

بين ربكم عز وجل. نعم هذا الاثر الموقوف على عمر رضي الله عنه. آآ فيه بقية ابن الوليد وقد قيل احاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية. نعم عن ابي نظرة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا ايها الناس وذكر نحو من حديث الفري ابي - [00:33:25](#)
قال محمد بن الحسين لكن هذا الاسناد آآ حكم عليه المحقق عندي بانه جيد فالحمد لله يعضد ما نعم فاذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد خاف قد خاف على قوم قرأوا القرآن في ذلك الوقت ميلهم الى الدنيا فما ظنك فما ظنك بهم اليوم - [00:33:47](#)
اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون اقوام يقرأون القرآن يقيمونه كما تقيمون القدر يتعجل. القدر كما يقيمون القدر. كما يتعجلونه ولا يتأجلونه يطلبون به عاجلة الدنيا ولا يطلبون به الاخرة - [00:34:10](#)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعجمي والاعرابي قال فاستمع فقال اقرأوا فكل حسن سيأتي قوم يقيمونه كما يقيمون القدر يتعجلونه ولا يتأجلونه. نعم وهذا اسناد صحيح. نعم -

[00:34:29](#)

وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال بينما نحن نقترب اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاخيار وفيكم الاحمر والاسود. اقرأوا القرآن اقرأوا قبل ان يأتي اقوام يقرؤونه يقيمون حروفه -

[00:34:49](#)

ما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى يخاض بالخيال في سبيل الله ثم - [00:35:09](#)
ثم يأتي قوم يقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا قد قرأنا القرآن فمن اقرأ فمن اقرأ منا فمن اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل ترون في اولئك من خير؟ قالوا لا. قال فاولئك منكم واولئك من هذه الامة واولئك هم وقود النار - [00:35:27](#)

وفي اسناده من ضعف وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مثله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا صدر هذه الامة وكان الرجل من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معه الا السورة من

القرآن - [00:35:46](#)

القرآن او شبه ذلك. وكان القرآن ثقيل عليهم ورزقوا العمل به. وان اخرها وان اخر هذه الامة يخفف عليهم القرآن حتى يقرأه الصبي الاعجمي فلا يعملون به. الله اكبر. هذا وان كان اسناده ضعيفا. الا انه في الواقع متحقق. فانهم كانوا يجدون - [00:36:08](#)

انا وصعوبة وفي هذه الازمان تيسر ذلك حتى صار يقرأه كما قال يقرأه الصبي والاعجمي لكنه قل العمل قل العمل ايه صحيح ايه اقول يعني يتمكن من قراءته ليس في هذا يعني ذم لكل - [00:36:28](#)

اعجمي لكن المقصود انه تيسر بطرق متعددة وسهل لكن خف العمل. كثر القراء وقل الفقهاء نعم. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأن هذا القرآن قوما - [00:36:48](#)

يشربونه كما يشرب الماء يقرأ يشربونه كما يشرب الماء يقرأونه فلا يجاوز تراقيب. اه عندي ظبطها هكذا ليرثن هذا القرآن قوم يشربونه كما يشربون الماء لا يجاوز تراقيبهم. نعم. ليرثن - [00:37:08](#)

ان ليرثن وهي متوجهة لان الله عبر قال اورثوا الكتاب. وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم. فقد تعبر بالوراثة. نعم وعن الحسن قال ان هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأولوا الامر مزاولة. قال الله عز وجل - [00:37:28](#)

ولم ولم يتأولوا الامر من اوله. من اوله. نعم ان هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأولوا الامر من اوله. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا - [00:37:52](#)

اياته وما تدبر اياته وما وما تدبر اياته. يعني على صيغة الاستفهام. وما تدبر اياته اتباعه والله يعلم اما والله ما هو بحفظ حروفه. اما والله اما والله اما والله ما هو بحفظ حروفه واظاءة حدوده. حتى ان احدهم - [00:38:11](#)

فيقول قد قرأت القرآن كله فما سقطت منه حرفا. فما اسقطت منه حرفا حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا. وقد والله اسقطه كله. ما ترى الله - [00:38:31](#)

ما ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول اني لاقرا سورة في نفس واحد - [00:38:50](#)

والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورع. الله. متى كانت القراءات تقول مثل هذا؟ متى كانت القراء تقول مثله هذا لا اكثر الله في الناس مثل هؤلاء. اي صدق رحمه الله. هذا قد وجد. وجد من يفتخر بانه يقرأ سورة كذا بنفس واحد - [00:39:09](#)

ومن يعجب بحاله وكل هذه ليست من مقاصد تنزيل القرآن. قد قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك يتدبروا اياته. فلا ان ينتفع الانسان باية واحدة يتدبرها خير له من ان يهده هدا وينثره نثر الدقن. وقد - [00:39:29](#)

روي عن عمر رضي الله عنه انه كان يعس ليلة فمر ببيت فاذا بقارئ يقرأ صدر سورة الطور. جعل يصغي اليه حتى بلغ قول الله تعالى ان عذاب ربك لواقع. ما له من دافع. فما كادت تحمله رجلاه فجعل - [00:39:49](#)

يستند على الحيطان حتى بلغ بيته. وظل الناس يعودونه شهرا لا يدرون ماذا. مع انه قد سمعها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنها وافقت ساعة وحالة تأثر لها تأثرا بالغا. فقد يوفق الانسان بالتأكد - [00:40:09](#)

باية او بجملة من اية. الم تروا ان الصحابي رضي الله عنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال فكاد قلبي ان يطير وذلك اول ما دخل الامام في قلبه - [00:40:29](#)

فقد ينفعلك الله ايها المؤمن باية واحدة. تباشر قلبك وتلامسه شيئا فيه في كتب الله لك بها استنارة عظيمة ويشرح صدرك بها للاسلام. نعم وعن مجاهد في قول الله عز وجل يتلونه حق تلاوته قال يعملون به حق عمله. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي - [00:40:49](#)

بحامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون وبتواضعه اذا الناس يختالون وبحزن اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون. ما شاء الله. هذا من كلام ابن مسعود وابن مسعود من اقرب الصحابة - [00:41:14](#)

هديا ودلا وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى ان بعض كلامه لا يشتبهه على قارئ قارئه. اهو موقوف مرفوض. وهذا من حسن موعظته. قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته. اذا الناس نائمون - [00:41:34](#)

اذا الناس مفطرون بورعه اذا الناس يخلطون. اذا الناس يخلطون لان هنا يا اخوة اتضح الورع. اذا يعني اه صار عند الناس نهمة في الكلام والقييل والقال تجد الورع هو الذي يضع على لسانه - [00:41:54](#)

فلا ينطق الا بما يحسن. وبما يسره ان ان يجده في صحيفته يوم القيامة. ومن ليس عند له ورع تجد انه يسترسل في الكلام ويمضي ولا يبالي ثم اذا انتهى المجلس انبه ضميره على ما قال هذا اذا كان في قلبه - [00:42:14](#)

حياة. قال وبتواضعه اذا الناس يختالون. وبحزنه اذا الناس يفرحون. والمراد هنا بالحزن ليس الحزن الذي بمعنى الاكتئاب ولكنه الذي بمعنى الجد. فانه يعني المراد به انه جاد. جاد لا - [00:42:34](#)

يمرح ويفرح كما اه يقع من الناس وبكائه اذا الناس يضحكون. لانه يذكر الله والدار الاخرة فيوجب له ذلك كبكاء وبصمته اذا الناس يخوضون. كل هذه اداب آآ يثمرها الايمان وتعظيم القرآن. ثم قال - [00:42:54](#)

وعن عبدالصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض انا عندي قال محمد بن الحسين ليست عندك طيب اقرأها عليكم قال محمد

ابن الحسين هذه الاخبار كلها تدل على ما تقدم ذكرنا له من ان اهل القرآن ينبغي ان تكون اخلاقه - [00:43:14](#)

مباينة لخالق من سواهم. ممن لم يعلم كعلمهم اذا نزلت بهم الشدائد لجأوا الى الله فيها. ولم فيها الى مخلوق وكان الله اسبق الى قلوبهم. قد تأدبوا بادب القرآن والسنة فهم اعلام يقتدى بفعال - [00:43:34](#)

لانهم خاصة خاصة الله واهله. واولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. وتأملوا ايها الاخوة جملته هذه. وكان الله اسبق الى قلوبهم. فعلا اهل القرآن اذا وقعوا في مأزق او - [00:43:54](#)

اهل القرآن تجد ان اول من يتبادر الى اذهانهم مولاهم وربهم عز وجل. واما اهل الدنيا واهل الغفلة فاذا وقع لهم مظائق فان اول ما يتبادر الى اذهانهم فلان وعلان والواسطة الفلانية والمتنفيذ الفلاني. اخر ما - [00:44:14](#)

يفكر به احدهم ان يرفع يديه ويقول يا ربي يا رب. اما اهل القرآن فتجد ان قلوبهم موصولة بالله عز وجل يعلمون انه لا يأتي حسنة الا الله. ولا يدفع السيئات الا الله. وان الله بيده الامر يقبل الامر. يكشف الظر. لا يأتي بالحسنات الا هو ولا - [00:44:34](#)

يدفع السيئات الا هو. وتأمل هذا في حالك يا عبد الله. اذا امت بك ملة. ما اول ما يسبق الى قلبك؟ اربك ام العباد الذين لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا. ثم قال وعن عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض - [00:44:54](#)

يقول ينبغي لحامل القرآن الا يكون له حاجة الى احد من الخلق الى الخليفة فمن دونه. وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه ما شاء الله هكذا ينبغي هكذا ولهذا بايع النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من اصحابه على امهات الايمان ثم قال كلمة واسرها - [00:45:14](#)

قال والا تسألوا الناس شيئا. قال الراوي قال فلقد رأيت احدهم يسقط صوته من فلا يسأل احد ان يناوله اياه. استغناء بالله تعالى. لان هذا من كمال التوحيد الا يحتاج الانسان الى غير الله عز وجل - [00:45:34](#)

وقد يحتاج الانسان يعني في بعض اموره الى ما يتخادم به الناس فانه كما قيل الناس للناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وان لم يشعروا خدموا. لكنه لكنك تجده اذا آاحتاج من احد شيئا بادر بالمكافأة - [00:45:55](#)

بطريقة لطيفة بحيث لا يبقى لاحد منة عليه الا الله سبحانه وتعالى. فتجد انه لو اهدي اليه لقايل الهدية تاب عليها لو احسن اليه احد ولم يجد ما يدفعه اجتهد في الدعاء له كقول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم - [00:46:15](#)

فكافئوه. فان لم تقدر ان تكافئوه فادعوا له حتى تظنوا انكم قد كافأتموه. طبعنا هذا ليس واجبا ايها الكرام. لكن هذا من كمال التوحيد الا تجعل لاحد منة عليك. ومن الناس من عود نفسه الاستجلاء واعتبر ذلك من الشطارة والمهارة - [00:46:35](#)

ان يأخذ من فلان ومن فلان وان ينال من فلان. هذه مذلة. هذه لا تزال المسألة باحدكم حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعج يأتي وجهه عظام بيضاء تلوح بسبب كثرة المسألة. فينبغي للانسان ان يستعز بالله تعالى. فان من استغنى بالله - [00:46:55](#)

الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله. ثم قال قال سمعت الفضيل يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام. لا ينبغي له ان يلغو مع من يلغو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلهو مع من يلهو. وسمعت الفضيل يقول انما -

[00:47:15](#)

نزل القرآن ليعمل به ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا اي ليحلوا حلاله ويحرم حرامه ويقف عند متشابهه. وعن محمد ابن محمد ابن ابي الورد يقول كتب حذيفة المرأشي الى يوسف ابن اسباط بلغني انك بعث دينك يعني الاثر السابق عن - [00:47:35](#)

الفضيل قال انما انزل القرآن ليعمل به. صدق رحمه الله. فاتخذ الناس قراءته عملا. يعني جعلوا من قراءته عمل ذات القراءة حولها الى عمل وليس هذا المراد. ما المراد اذا؟ قال اي يحل حلاله وان يحرم حرامه ويقف عند - [00:47:55](#)

شابهة. هذه وظيفتهم. نعم. بلغني انك بعث دينك بحبتين وقفت على صاحب لبن. وقفت نعم وقفت على صاحب لبن بلغني انك بعث دينك بحبتين وقفت على صاحب لبن فقلت بكم هذا؟ فقال لك بسدس؟ فقلت لا بتم - [00:48:15](#)

فقال هو لك وكان يعرفك اكشف عن رأسك قناع الغافلين وانتبه من رغبة الموتى واعلم انه من قرأ انه من قرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون بايات الله من المستهزئين. الله اكبر. رحمهم الله. انظر كيف يتناصح فيما بينهم. هذا اخ يكتب لاخيه. هذا - [00:48:35](#)

حذيفة المرعشي كتب الى يوسف بن اسباط وهو من من من السلف من الائمة. قال بلغني انك بعث دينك بحبتين قد ان يشتري شيئا

من من الحبوب من الذرة او من الحنطة او غير ذلك فكان يماكس البائع قال للبائع بكم هذا - [00:48:55](#)
قال بالسدس قال بل بثمان. كما يقع في المواكسات. قال هو لك يعني بعثك اياه. نبهه على انه انما حط عنه بالسعر لان انه يعرفه من
اهل الصلاح ومن اهل القرآن. فكأنه قال انك قد استقضيت وحصلت على ذلك بدينك. فهو يعظ - [00:49:15](#)
ويخوفه. فما بالك بمن ما هي حبتين؟ ما هي حبتين؟ يتلغ المبالغ الهائلة باسم يتناول الاشياء باسم الدين. يحصل عليها ويستطيل
بها باسم الدين. عيادا بالله. وهذا قد فقط لانه نقله من ثمن من سدس الى ثمن. وحسب. قال قال اكشف عن رأسك قناع الغافلين -

[00:49:35](#)

وانتبه من رقدة الموت واعلم ان من قرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون اه بايات الله من المسترسلين رحمه رحمهم الله درجة
الحساسية عندهم لدقائق الامور. ويقال ان احدهم اه اراد ان يشتري اه سلعة - [00:50:05](#)
اراد ان يشتري ثوبا من حانوت فقال بكم؟ قال بكذا وكذا. فقال رجل عنده احطط عنه يا فلان فهذا شيخنا فلان فرم التوبة وخرج قال
انا لا نشترى دنيانا بديننا. نعم - [00:50:25](#)

وعن ابي المليح قال كان ميمون ابن مهران يقول لو صلح اهل القرآن صلح الناس وعن ابي سعيد الخدري ابي سعيد الخدري يقول
يكون خلف يكون خلف بعد سنين اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون - [00:50:41](#)
غيا ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر. فقال بشير فقلت للوليد في دماء الثلاثة
فقال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يعمل به. وعن الحسن قال مررت انا وعمران ابن - [00:51:01](#)
على رجل يقرأ سورة يوسف فقام عمران يستمع لقراءته فلما فرغ سأله فاسترجع وقال انطلق فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون به الناس. لا اله الا الله. وقد وقع ذلك فصار -

[00:51:21](#)

من القراء من يقرأ الختمات ثم ينشر ثوبه ليضع الناس فيها اعطياتهم وصدقاتهم فهو يسأل الناس بالقطعة. يسأل الناس بالقرآن. اما
من سلف فكانوا يسألون الله تعالى بالقرآن. ولهذا يروى - [00:51:41](#)
عن انس بن مالك رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله فدعا بهم. اذا ختم القرآن جمع اهله فدعا بهم. فيسأل الله بالقرآن نعم. نعم.
في ناس مسوين لهم بطاقات - [00:52:01](#)

ايوة لا اله الا الله. عافانا الله واياه. عافانا الله. نعم وعن الحسن قال كنت امشي مع عمران ابن حصينة احدنا اخذ بيد صاحبه فمررت
بسائل يقرأ القرآن فاحتبس عمران يستمع القرآن - [00:52:17](#)

فلما فريق سأل فقال عمران طلق بنا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن واسألوا الله به فان بعدكم قوما
قوما يقرأون القرآن يسألون الناس به. نسأل الله العافية. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله وهذا يعني يختلف -

[00:52:37](#)

ايها الاخوة يعني هؤلاء الذين نصبوا انفسهم للقراءة ليستجدوا غير الذي يعلم بالقرآن قد حبس نفسه عن الضرب في الارض تكسب
لاقراء القرآن ونفع المسلمين. لان مجرد القراءة والسؤال بها هذا ليس فيه نفع - [00:52:57](#)

تعدي ولا ينشأ به تعلم وانما هو مجرد تأكل بالقرآن. فلماذا كان ذلك مذموما. نعم نعم المدرسين ما يصرف له مكافأة. ايه. من المركز او
من التحفيظ ما يحدد اللي ما يعلم لماذا اه لا يعلم لانه يقول انا لا بد ان اعين نفسي واعيل اسرتي واياه - [00:53:17](#)

يعني اريد ان اعيل ولو اشتغلت مثلا بامر من امور الدنيا في طلب الرزق لما تمكنت من اقرء القرآن فهذا اذا صحت نيته فلا حرج
عليه ان يأخذ كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان خير ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله - [00:53:46](#)

مكافأة ولا ما في مكافأة طيب المركز اللي ما فيه مكافأة نفس ولد اليتيم. ايه. اه على كل حال يرجع الامر الى نيته الاولى. لانه قد
يكون موظفا وظيفته لا يعني تغطي على حاجته. فيقول اذا كان الفترة المسائية يمكن ان اعلم عملا آآ يعني خارج - [00:54:06](#)

اه يعني انفق فيه على نفسي واولادي واسد حاجتي فعلت لكن ان وجدت ذلك في اقرء القرآن فهو احب الي لا حرج العبرة بالنية

الاولى. ولهذا ذكرنا لكم الاثار في هذا وقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه. يعني ثيابه وسلاحه - [00:54:31](#)
اذا صحت النية الاولى فلا حرج. ووعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها. فالله الله باصلاح النية الاولى. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة فيقول الله عز وجل انتم دعاة انتم وعاة - [00:54:51](#)
وعات جمع وعاء يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة فيقول الله عز وجل انتم معاة كلامي اخذكم بما اخذ به الانبياء الا الوحي. نعم لكن
هذا سند ضعيف. نعم قال محمد بن الحسن ما ليست عندكم اذا في نسختكم سخط كثير قال محمد بن الحسين في هذا بلاغ -

[00:55:11](#)

من تدبره فاتقى الله واجل القرآن وصانه وباع ما يفنى بما يبقى. والله الموفق لذلك. ثم قال باب اخلاق المقرئ اذا جلس يقرأ ويلقن
لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به؟ قال محمد بن الحسين ينبغي لمن علمه - [00:55:40](#)
الله كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن يقرأ القرآن لله يغتنم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه وهو ان يتواضع في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا
يتعازم في نفسه. واحب - [00:56:00](#)

واحب واحب له ان يستقبل القبلة في مجلسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة ويتواضع لمن لمن
يلقنه القرآن ويقبل ويقبل عليه اقبالا جميلا. وينبغي له نعم يعني هذا الشروع من المصنف رحمه الله في بيان - [00:56:20](#)
اداب مقرئ القرآن اذا توفّر على وجلس لتدريسه وابتدأ بالصفة الباطنة وهي التواضع لله رب العالمين عالمين واستشعار نعمة الله
تعالى عليه. وعدم التعازم به على آآ خلقه. وايضا ان يستقبل بمجلسه القبلة - [00:56:40](#)

فانه آآ فان هذا دلت عليه عمومات السنة واما الحديث الذي اورده افضل المجالس ما استقبل به القبلة فهو حديث ضعيف وان كان قد
حسنه السخاوي. طيب اذا نبتن بعد الاذان ان شاء الله - [00:57:00](#)

مع تحيات ادارة الاوقاف السنية بمملكة البحرين - [00:57:19](#)